JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE SPECIALIZED RESEARCH (JALSR) | VOL: 07 ISSUE :01 | April 2023

مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية | المجلد 07 العدد 01 | نيسان/أبريل 2023

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

تعليم اللغة العربية في المهجر – الصعوبات والتحديات – إيطاليا وأمريكا نموذجان

Teaching Arabic abroad - Difficulties and Challenges - Italy and America as models

عبد الإله أبواهون – يوسف البريشي

Abdul Ilah Abu Al-Hun - Youssef Al-Buraishi

أستاذ بمؤسسة النور بريشيا – إيطاليا / أستاذ بمؤسسة أميديست – أمريكا

USA

aboulhaoun@hotmail.com/youss.sp@gmail.com

2023

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

Received 08 | 03 | 2023 – Accepted 02 | 04 | 2023 – Available online 15 | 04 | 2023

Abstract

No fair observer can deny the importance and the active role Arabic has in preserving the pan-Arabism and Islamic identity. Moreover, the case tracker of the Muslim condition in the west, can clearly the degree of alienation, marginalization and scorn towards the Arabic language, which foreshadows a generation that is distant from its identity and culture. Accordingly, Italy and the United States of America are two examples representing these countries. Thus, the research at hand aims at reminding Muslims of their language and to inspire the intellect a gesture of support to spread Arabic and develop its learning methods. Furthermore, the research highlights the most important hindrances and difficulties the Arabic community suffers from in learning the language. The importance of the research is demonstrated through its defining of the teaching Arabic condition in the host countries. It also sheds light on the teaching curricula and the techniques applied to that end. Besides, it (the research) does refer to two different samples by adopting the descriptive-comparative methodology. It has also concluded many findings, of which the most notable are:

- The contributing role of assessment and orientation.
- Providing the means as well as qualified cadres in teaching Arabic in the U.S.A.
- The lack of the aforementioned means regarding the community in Italy; which one of them is the difference in the teaching curricula.
- The presence of numerous difficulties and obstacles standing in the way of teaching Arabic in both countries.

In the end, we ask Him, our Lord most glorified, to bless all of our efforts, for he is worthy of this and He alone is able to bring this to pass.

Keywords: Teaching Arabic to non-native speakers, Educational pedagogies, e-learning.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

الملخص:

لا ينكر منصف ما للغة العربية من أهمية ودور فعال في الحفاظ على الهوية والقومية العربية والإسلامية، والمتتبع لحال المسلمين في الغرب يرى جليا ما وصل إليه الأمر من تهميش واحتقار للغة العربية، مما ينذر بجيل بعيد عن هويته وثقافته، وتعد إيطاليا وأمريكا نموذجين لهذه الدول، لذلك جاء هذا البحث ليذكر بواجب المسلمين اتجاه لغتهم، ويبعث في نفوس أصحاب الفكر بادرة دعم نشر العربية، وتطوير أساليب تعليمها. كما يبرز البحث أهم الصعوبات التي تعانيها الجاليات العربية في تعلم العربية. و تظهر أهمية البحث من خلال كونه يعرف بوضع تعليم اللغة العربية في ديار المهجر، و يسلط الضوء على مناهج تدريسها و التقنيات المستعملة في ذلك، و تحدث البحث عن نموذجين مختلفين باعتماد المنهج الوصفي المقارن، و قد توصل البحث إلى عدة نتائج، من أبرزها إسهام الدعم و التوجيه ، و توفر الوسائل و تكوين الأطر في نجاح تعليم العربية في أمريكا، و افتقار الجاليات في إيطاليا إلى هذه الوسائل، و منها اختلاف المناهج التعليمية في إيطاليا، وجود عدة معوقات و صعوبات تعترض تعليم العربية في كلا البلدين، و ختاما نسأل الله تعالى أن يبارك في جهودنا جميعا، إنه ولي ذلك و مولاه.

الكلمات المفاتيح: تدريس اللغة العربية للناطقين، بغيرها مناهج تعليم العربية، التعليم السحابي.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

المقدمة:

تعتبر اللغة وعاء الفكر وصمام الأمان للهوية القومية لكل أمة، لذلك دأبت الأمم على حفظ لغاتها، والحرص على تنميتها وتعليمها، وتعد اللغة العربية لغة الحضارة الإسلامية الخالدة خلود التاريخ محفوظة بحفظ الله تعالى القائل : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ [الحجر 9]. وقد توفر لها من الدقة والبيان ما لم يتوفر لغيرها من اللغات. وبما أنها لغة العلم والدين الإسلامي، حرص المسلمون على تعلمها وتعليمها جيلا بعد جيل، ومن ذلك تعليمها للناطقين بغيرها، باعتبارها جسرا يربطهم بالدين الإسلامي أو يقربهم من فهمه ومنه فهم ثقافة البلدان العربية والإسلامية. هذا المجال – تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها – الذي عرف ازدهارا ملحوظا في السنوات الأخيرة لاعتبارات وأسباب مختلفة. وكغيره من المجالات فإن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل الجائحة التي يعيشها العالم تحولت معظم البرامج من التدريس الحضوري إلى التدريس السحابي، هذه الجائحة التي كان لها أثر كبير في توقف كثير من الأنشطة التعليمية، خاصة المواد التعليمية التي تعتمد على التفاعل بشكل كبير. زد على ذلك الصعوبات التي كان ومازال يعاني منها المجال تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية.

و تكمن أهمية هذا البحث في كونه يساهم في التعريف بوضع تعليم اللغة العربية في دول الغرب – إيطاليا و أمريكا نموذجان– ، كما أنه يبرز أهم الصعوبات التي يعرفها هذا المجال ليلفت انتباه رجال الفكر قصد التوجه و بذل الوسع في سبيل دعم و نشر الثقافة العربية و الإسلامية، و هذا ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع و سنحاول عرض تجربتنا المتواضعة في هذا الميدان باعتماد المنهج الوصفي المقارن، و ذلك بوصف ما واجهناه من صعوبات وتحديات خلال هذه المرحلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كل من مؤسسة النور بمدينة بريشيا بإيطاليا، و هي مؤسسة في مراحلها الابتدائية تخوض أول تجربة لها في الميدان، مقارنة بإحدى كبريات الجامعات بأمريكا والتي تصنف مدرستها الصيفية الأولى بأمريكا من حيث تدريس اللغات الثانية.

والبحث يجيب على سؤال رئيس يمثل إشكاليته، وهو: ما وضع تعليم اللغة العربية بإيطاليا وأمريكا؟، وفي ضمنه يجيب البحث أيضا على أسئلة أخرى، منها: ما مستوى تعليم اللغة العربية في كل من إيطاليا وأمريكا؟، وما هي المناهج المعتمدة في تدريسها؟، وما هي الصعوبات التي تواجهها؟.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

وقد واجهنا عدة صعوبات في كتابة هذا البحث، منها: انعدام دراسة سابقة تقرب القارئ من حال تعليم اللغة العربية بهاذين البلدين، وخاصة في إيطاليا، فكل ما جمعت من معلومات كانت ميدانية أو عبر اتصالات أو تصريحات على الشابكة لبعض الناشطين في المجال التعليمي، ومنها اختلاف المناهج المعتمدة في التدريس مما يصعب من أخذ فكرة شاملة على مناهج تعليم اللغة العربية في البلدين، فإن ذلك يحتاج مسحا ميدانيا شاملا لكل المؤسسات والجامعات، وذلك متعذر.

نظرا لما ذكر من الصعوبات يبقى البحث قاصرا عن تقديم صورة واضحة لتعليم اللغة العربية خاصة بإيطاليا التي تعاني جامعاتها من تهميش اللغة العربية، ونرجو أن يكون باكورة بحوث قادمة تبنى على أسس علمية ومنهجية، وقد قسمنا البحث إلى ثلاثة محاور للحديث عن كل بلد، المحور الأول: أحوال التعليم ، المحور الثاني: المناهج المعتمدة، المحور الثالث: الصعوبات ، ثم خاتمة مذيلة بالنتائج والتوصيات.

أحوال تعليم اللغة العربية بإيطاليا

يقتصر تعليم اللغة العربية بإيطاليا في الأكثر على أبناء المسلمين، من خلال المساجد والجمعيات التابعة لها، حيث تحرص بعض المراكز الإسلامية على برمجة بعض الحصص اليومية أو الأسبوعية لتعليم اللغة العربية، إلا أنها تشكو من تحديات و عقبات تحول دون تحقيق نتائج ملموسة، كما أنه توجد فروع لتدريس اللغة العربية في بعض الجامعات، كجامعة البندقية، و الجامعة الكاثوليكية بميلانو التي صارت خلال الأعوام الأخيرة، عبر مهرجانها الثقافي السنوي المخصّص للثقافة العربية محطّة هامة للتعريف بثقافاتنا، وتوفير الأدوات الضرورية للجمهور الواسع الذي يرتاد أيام التظاهرة، و لكونها من أبرز الجامعات التي تساهم في تعليم و نشر الثقافة العربية سأذكر نبذة عنها كنموذج لتعليم اللغة العربية بإيطاليا.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

تعليم اللغة العربية بالجامعة الكاثوليكية بميلانو

يعتبر الدكتور وائل فاروق أستاذ اللغة والآداب العربية رائد الجامعة الكاثوليكية، والذي ابتدأت آصرته معا رسمياً منذ عام 2012 م عندما كان يُدرّس في جامعة نيويورك وتلقّى دعوة من الجامعة للتعاون معها في تأسيس قسم للدراسات العربية. وكانت علاقاته بأساتذة الجامعة الكاثوليكية تعود إلى ستة أو سبعة أعوام قبل ذلك، وذلك من خلال زياراته إلى إيطاليا لإلقاء المحاضرات في الجامعات المختلفة، ورشّحه عددٌ من هؤلاء الأساتذة لكرسي الأستاذية عندما لمست الجامعة ضرورة الاهتمام باللغة العربية، في وقت تزايدت فيه رغبة الطلاب لدراسة اللغة العربية، إلاّ أنّ هذه الجامعة، يقول الدكتور وائل فاروق ''قرّرت أن يتم تدريس اللغة العربية على أساس علمي وليس مجرد وصول شخص عربي يأتي ليتحاور مع الطلبة باللغة العربية دون أساس علمي''.(jaridat huna roma.2019. thaqafya.com)

تهميش اللغة العربية من قبل أهلها

في ظل ما تعانيه الآداب والفنون العربية من تجهيل وإقصاءٍ وتسطيح كبير، ليس في إيطاليا والغرب فحسب، بل في البلاد العربية ذاتها، يقول الدكتور وائل فاروق: ''فما إحجام الكثير من الحكومات العربية عن دعم تدريس اللغة العربية على أساسٍ علمي، ودعم انتشار الثقافة العربية إلى جمهور اللغات الأخرى، إلاّ نوعاً من الخطيئة التي تُقترف بحق لُغة عظيمة تختزن تاريخاً هائلاً، وينطق بها ما يربو على ثلاثمائة مليون من العرب، ويتعامل معها، كلغة للقرآن الكريم، أكثر من مليار وستمائة مليون إنسان على وجه البسيطة''. ويُذكّر وائل فاروق إلى أن ''الصين، وبرؤية بعيدة المدى، تُنفق سنوياً ملايين الدولارات من أجل دعم تدريس اللغة الصينية والتعريف بآدابها، ما وسّع من أُطر تأثير هذه الثقافة في العالم بأسره، في حين تُحبس اللغة العربية في زنزانةٍ ضيّقة وكأن لا راعي لها يرعاها.

(jaridat huna roma.2019. thaqafya.com)

وقد أدّى هذا الوضع برأي الدكتور وائل فاروق إلى ألاّ يتعامل النقد الغربي مع الكتابة العربية كنصٍ جمالي، بل كتقرير آنثروبولوجي ومجتمعي''، وهو ما يجعل المرء يشعر بالاحتقار لما تعانيه الثقافات العربية في الغرب.

وهو – د فاروق- مُقتنعٌ تماماً بالنظرية التي تُفيد بأن تدريس أية لغةٍ، واللغة العربية في هذا المجال، إلى أبناء شعب آخر، يعني أيضاً توسيعَ أُطرِ معرفة هؤلاء الناس، ليس باللغة العربية لوحدها، بل بالثقافة وبالمجتمع العربي بشكلٍ عام.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

إنجازات الجامعة الكاثوليكية في مجال تعليم اللغة العربية

إن ما تُنجزه «الجامعة الكاثوليكيّة» في ميلانو اليوم، في غاية الأهميّة، بالذات في ظروف التجهيل والتعمية والتزييف الذي تشهده الثقافة العربية في الغرب، وفي إيطاليا وميلانو بالتحديد''، يقول الدكتور وائل: ''أنا لا أدّعى بأنّني، شخصيْاً، أُحقّق إنجازات كبيرة، لكن بإمكاني التذكير بأنّ الجامعة الكاثوليكية تنظّم الآن أكبر تظاهرة للثقافة العربية شعرا ونثرا ومسرحاً وسينما ولغة وفنّاً تشكيلياً. وهي تُنظّم بذلك الحدث الثقافي العربي الأكبر في القارّة الأوروبية على الإطلاق، ففي هذا العام مثلاً شارك في المهرجان ستة وخمسون محاضراً وفناناً وكاتباً وباحثاً من تسع عشرة دولة مختلفة، وأؤكد أنّ القوة الناعمة الحقيقية لأية حضارة تكمن في حضور لغتها وثقافتها في الفضاءات الثقافيّة المختلفة في العالم. لذلك أنا أُثمّن كثيراً ذلك الانفتاح الذي تقدمه« الجامعة الكاثوليكية» على العالم العربي وعلى الثقافة العربية''.
(jaridat huna roma.2019. thaqafya.com)

وبصفة عامة يعتبر الإقبال على تعلم اللغة العربية بإيطاليا ضعيفا مقارنة مع دول أخرى، كما أن ما يتم تدريسه في المساجد وغيرها لا يتجاوز المراحل الابتدائية، وعليه فإن الحاجة ماسة لأن يبتدر من له هم تعليم اللغة العربية ونشرها إلى توحيد الجهود وتأسيس اتحاد وطني، أو الانضمام إلى اتحادات إقليمية أو دولية بغية تكوين رؤية شاملة حول المسار التعليمي، والمنهج المناسب لذلك.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

المناهج المعتمدة في تدريس اللغة العربية بإيطاليا

كما أسلفت الذكر لا يوجد منهج موحد بين المراكز التعليمية بإيطاليا، حيث يتخذ كل مركز ما يراه مناسبا له مما تيسر له من السلاسل والمناهج من هنا وهناك، كل حسب ثقافته وانتمائه، وعلى سبيل المثال سنتعرف على منهج مركز النور التعليمي.

منهج تدريس اللغة العربية بمركز النور ببريشيا

مركز النور بدوره لا يخرج عن هذه القاعدة، و كوني معلما بهذا المركز، و قد درست و تخرجت من المدارس التقليدية بباكستان، و كنت أُدرس في بعضها، و تأثرت من منهجها، و أعجبتني نتائجها اخترته منطلقا حيث يركز هذا المنهج على تنمية المهارات الأربعة المعتمدة في تعليم اللغة، و هي مهارة المحادثة، و مهارة فهم المسموع، و مهارة القراءة، ثم مهارة الكتابة، على حسب الترتيب المذكور، فنبدأ بالمحادثة باعتماد حوارات مختارة في شتى المجالات، يتم تدريسها بخطوات منتظمة، تراعي النطق السليم للأصوات و المخارج، ثم فهم المسموع و ذلك بمحاولة شرح الكلمات بالعربية، واستعمال الصور و الأشكال و حتى لغة الإشارة لتفهيم معاني المفردات، و يصاحب ذلك شرح مبسط للقواعد النحوية و الصرفية حسب ورودها في الحوار، ثم يُقسم الطلبة إلى مجموعات، تمثل كل مجموعة طرفا في الحوار لتنمية مهارة القراءة، حيث يقرأ الحوار عدة مرات ثم يحفظ جيدا. وأخيرا لتنمية مهارة الكتابة يتم إنجاز بعض التدريبات من خلال كتابة الحوار بملء الفراغ فيه، وتعتمد هذه الطريقة في تدريس جميع الحوارات، بالإضافة إلى سماع وحفظ أناشيد الحروف والأعداد والألوان والأيام، وهلم جرا.

بعد تدريس الحوارات تكون ألسنة الطلبة قد انطلقت بالكلام و سهل عليهم فهم المسموع، و تعودوا على القراءة و الكتابة، فيتم تدريسهم سلسلة "العربية بين يديك"، أو سلسلة "دروس اللغة العربية"، و بما أنه لا توجد سلسلة تلبي جميع حاجيات المتلقي يعطى الأستاذ نسبة مهمة من اختيار المادة الدراسية التي يراها مناسبة، و معلوم أن المناهج التي لا تراعي الفئة المستهدفة أو تدرس لفئات مختلفة دون تفريق بين هذه و تلك، و دون تعيين أهداف مسطرة، هي مناهج عقيمة، لا يمكن أن تنتج ما هو مطلوب، إضافة إلى الإكراهات و الصعوبات التي تعترض طريقها.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية بإيطاليا

من سنن الله في كونه أن من سلك طريق الجد والعمل، لابد أن يجد في طريقه ما يعيق سيره من أمور عليه تجاوزها إن هو أراد الوصول إلى مبتغاه، وهذا هو شأن تعليم اللغة العربية في بلد كإيطاليا، حيث يعرف هذا المجال عدة صعوبات تتجلى في:

-غياب البيئة العربية المثلى التي تساعد في اكتساب اللغة، حيث يطغى على أبناء المسلمين الحديث باللغة الإيطالية، خاصة بين الأخوة والأصدقاء، وعدم تفرغ الآباء للحديث مع أبنائهم.

-عدم توفر معلمين مكونين مؤهلين لتدريس اللغة العربية بمناهج معتمدة.

-ضعف المراكز الإسلامية من حيث الوسائل والمؤهلات.

-عدم توفر إطار يجمع هذه المراكز ويوحدها لتبادل الخبرات والتجارب.

-اختلاف الفئات المستهدفة من حيث السن والقابلية للتعلم مما يتطلب توزيعهم على فصول، وهو أمر صعب خاصة مع قلة المعلمين وضيق الوقت المتوفر، حيث لا يتعدى ساعتين في اليوم تفرغان مساء بعد الانتهاء من المدرسة الإيطالية، وفي هذه الحالة يكون الطفل في حاجة إلى الراحة والمرح مما يفقده التركيز في تعلم اللغة، وهذا يحيلنا إلى مدى إمكانية التوفيق بين هذه الفروقات كلها، وهنا يظهر دور تكوين المعلمين وقيمة تراكم الخبرات لحل مثل هذه المعادلات.

أحوال تعليم اللغة العربية بأمريكا

كما هو معروف أن دراسة اللغة العربية بأمريكا له تاريخ يسبق إعلان استقلال البلاد. حيث كان لجامعة هارفرد السبق في تدريس اللغات السامية وقد جاء تدريس اللغة العربية كجزء من دراسة الكتب السماوية ،التخصص بالدين. وقد كانت الفترة الممتدة بين سنتي 1654م و1672م البداية الحقيقية لتدريس اللغة العربية حيث أن جامعة يال تعتبر من أولى الجامعات التي انطلق فيها برنامج لتدريس اللغة العربية سنة 1700م.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

تطور تدريس اللغة العربية بأمريكا

إن افتراع دراسة العربية وإن بدأ في مجال دراسة علم الأديان إلا أنه انتقل إلى مرحلة أخرى بعدها وهي الاهتمام باللغة في حد ذاتها من حيث المصطلح والخطاب وما تحمله كتب الأدب أو ما يعرف بعلم "الفيلولوجيا/دراسة النص الأدبي". !ومع ذلك فإن دراسة العربية إلى غاية سنة 2000 لم تكن تتعدى نسبة 0.5٪ من إجمالي اللغات الأجنبية المتوفر تدريسها بالجامعات الأمريكية. وحسب دراسة أمريكية قام بها فإن تدريس اللغة العربية شهد زيادة بنسبة 46٪ ما بين سنة 2006 و2009 لتحتل سنة 2010 المرتبة الثامنة من بين اللغات الأجنبية المدرّسة بأمريكا من حيث عدد الدارسين لها.

(Hezi . B. (n.d) Motivation of American College Students to Study Arabic, p 33)

مجالات تعليم اللغة العربية بأمريكا

رغم شساعة رقعة أمريكا فإنه يمكننا تقسيم مجال تعليم اللغة العربية بها حسب أغراض التعلم. حيث أن الإقبال على تعلم اللغة يكون من قبل المهتمين بالعمل في الشرق الأوسط بشكل أكبر مقارنة بوارثي اللغة أو تعلمها لأغراض دينية. واعتمادا على دراسة أمريكية أجريت على طلاب أقسام العربية بجامعات مختلفة، والتي عمدت إلى ترتيب أغراض تعلم العربية بالولايات المتحدة. خلصت هذه الدراسة إلى أن أهداف متعلمي العربية تتركز في كونهم يطلبونها من أجل الحصول على وظائف مهنية أو اهتمام بالثقافة والدين أو أنهم يهتمون بدراسة اللغات بشكل عام أو أنهم أحد وارثي اللغة أو بضغط من آبائهم. هذا وجدير بالذكر أن الجامعات تستأثر بالقسط الأكبر في مجال تدريس العربية وهو الأكثر تنظيما منهجيا، يعتمد أساليب متطورة مقارنة بأي من المراكز الإسلامية أو مدارس نهاية الأسبوع أو المدارس الثانوية. وذلك راجع إلى عدة أسباب لعل أهمها هو الدعم المادي والجانب التاريخي أيضا. من حيث جودة التدريس وتطور البرامج الجامعية نجد أن برامج اللغة التابعة للوزارات تحتل مكانة مرموقة ولها سمعة طيبة في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بأمريكا.

(The Study Of Arabic In The United States, Al Araabiyaa 20 (1987), pp (13-27)

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

المناهج المعتمدة في تدريس اللغة العربية بأمريكا

سبق وذكرنا أن المناهج بأمريكا تختلف عن بعضها البعض وتعتبر المناهج المعتمدة من قبل الجامعات مقارنة بالمراكز الإسلامية متطورة للغاية.

منهج الصف المقلوب

على سبيل المثال لا الحصر نجد اعتماد منهج الصف المقلوب/أو الصف المعكوس، وقد زاد اعتماده بشكل كبير بالتعليم السحابي. هذه البيداغوجية التي تعيد تعريف الأدوار التي يقوم بها كل من المدرّس والطالب بالصف والتي تتماشى واعتماد مقاربة مركزية الطالب داخل الصف.

حيث أن جامعة ميدلبوري مثلا اعتمدت منهجا يوازن بين التعليم المتزامن وغير المتزامن مما يخول للطالب فرصة للتعلم الذاتي وتنمية قدراته ثم سقلها وممارسة اللغة في الصف الذي يكون بها الأستاذ عبارة عن مسير بالدرجة الأولى. كما أن هذا المنهج يعتمد سياسة تفاعلية تفاضل بين المهارات التي يجب تدريسها في التعليم التزامني وغيره. فمهارة المحادثة من المهارات المحبذة عند وجود طلاب مع بعضهم البعض عكس مهارة الكتابة.

دور التقنيات الجديدة في التدريس السحابي

ومما ساهم في إنجاح التدريس السحابي إلى حد معقول هو اعتماد وسائل تقنية ومنصات متطورة تخول للأستاذ كما الطالب القيام بمجموعة من المهام التدريسية والتعلمية بشكل أيسر. وعلى سبيل المثال استعمال منصة "مودل" أو "كانفس". وقد يطول المقام في سرد هذه التقنيات المعتمدة لأن لكل منها خصائص وميزات تساهم في جعل التعلم تفاعليا وجذابا للطلاب ويساعد في تحقيق نتائج ممتازة.

(Rania R & Shadia S, (n.d). Assessment as a Learning Tool in a Flipped English Language Classroom in Higher Education,. p 1)

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية بأمريكا

هذا ورغم تطور المناهج المعتمدة بالجامعات الأمريكية إلا أنها مازالت تعاني من عوائق وصعوبات كثيرة، اعترضتنا جلّها خلال تجربتنا وعملنا هناك لمدة ثلاث سنوات وخلال جائحة كورونا على وجه التحديد. وسنحاول إجمال بعضها في النقاط التالية:

-صعوبة تحقيق الانغماس اللغوي عكس برامج الدراسة الخارجية. حيث أن الانغماس اللغوي الذي يكون بخلق بيئة عربية خالصة وانغماس الطالب بكل ما تحمله الكلمة من معنى سواء لغوية أو ثقافية ومجتمعيا. الشيء الذي يساهم في تشرب الطالب باللغة وتعلمها في بيئة عربية صار مستحيلا مع توقف الملاحة الجويّة. وإن كانت أمريكا لا تتخذ أي لغة رسمية حسب دستورها إلا أن الواقع المعاش يقول عكس ذلك.

-طرق التعامل مع الفئات السنية الصغرى وذوي الاحتياجات الخاصة. هذه الفئات التي كانت ومازالت تعاني سواء قبل حلول الوباء أو خلاله. فكيف ونحن نطلب منهم التعامل مع أجهزة والتأقلم مع ظروف تصعب على الجميع.

-قصور الوسائل التقنية أحيانا عن توفير الوسائل الناجعة من أجل تحقيق مخرجات التعلم مثلا تصحيح الإملاء.

-غياب أو صعوبة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص من حيث توفر وسائل التعلم لدى طلاب الصف الواحد. وإننا نعني بهذا ما يواجهه الطلاب من صعوبات في توفير صبيب أنترنت جيد أو حاسوب جيد يسهل عملية تعلّمهم. وهذا يجعل أبناء الطبقة الفقيرة لا يتمتعون بنفس فرص تعلّم الطبقة الغنية. وبما أن جل اللاجئين من بلدان عربية أو إسلامية تكون وضعيتهم هشة فهذا يزيد من تهميش اللغة العربية ومتعلميها.

-تكوين الأساتذة في الجانب التقني وصعوبة هجر الوسائل التقليدية. حيث أن الكثير من أساتذة اللغة العربية واعتزازا منهم بالتراث الذي درسوا به والطرق التي تعلموا بها سواء العربية أو القرآن يصعب عليهم أو يرفضون تغييرها واستعمال طرق حديثة فرضها الوضع الحالي بالجائحة أو أثبت البحث العلمي نجاعتها.

-عدم اهتمام طلاب المدارس الأسبوعية خاصة الفئات الصغرى في اللغة العربية. ويمكن الإشارة هنا إلى تعامل الآباء مع أبنائهم وعدم تحبيبهم في اللغة وأيضا المدارس حيث أنهم يقارنونها بتطور المدارس التي يدرسون بها لغات أخرى.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

الخاتمة:

ختاما نقول إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بإيطاليا وأمريكا يعرف تفاوتا كبيرا، حيث تعاني اللغة العربية في إيطاليا من التهميش وشيء من لا مبالات، وما فيها من بصيص يعاني العزلة والتخبط، على العكس من ذلك في أمريكا حيث تمّ تبني هذا التعليم من طرف جامعات كبرى وإن كان لأغراض مهنية بشكل كبير. وإنه ليحز في النفس أن نجد تهميشا وشرخا كبيرا بين المدارس الإسلامية والجامعات اللادينية في تطور تدريس لغة ديننا وأجدادنا. لقد آن الأوان لينهض أبناء العربية من أهل الحل والعقد وأصحاب الفكر، ليعيدوا لها مجدها ومكانتها، ويبرزوا جمالها ودقتها، فإن اللغات بأهلها تحيا وبهم تموت، نعم لقد آن الأوان ليتحد أبناء العربية من أهل إيطاليا ويوحدوا جهودهم، وينبذوا الفرقة والعصبية، فإنهم إن فعلوا ذلك، فإننا سنرى جيلا جديدا يفخر بلغته ويكافح من أجل هويته، وما ذلك على الله بعزيز. أما العربية في أمريكا فكما أشرنا أنها أفضل حالا منها في إيطاليا، وتشهد اهتماما كبيرا ، ودعما حكوميا لسنا في مقام تحليله والتحدث عن أسبابه ودوافعه. إلا أن ذلك أدى إلى انتشار كبير وواسع النطاق وجعل تعلم العربية والاهتمام بها في المراتب الأولى من حيث إقبال المتعلمين عليه.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

النتائج

توصلنا من خلال هذا البحث إلى ما يلي:

- أن العربية في إيطاليا تعاني التهميش وضعف الإقبال عليها، بخلاف حالها في أمريكا حيث الاهتمام والإقبال كبير.
- ضعف التكوين والتأطير لمعلمي العربية وخاصة بإيطاليا.
- أن مناهج تدريس العربية في إيطاليا غير موحدة وغير مبنية على أساس علمي، أما أمريكا فالمناهج فيها قوية ومتقدمة.
- أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعيقه معوقات وصعوبات متعددة في الغرب بصفة عامة، وفي أوربا وإيطاليا بصفة خاصة.
- إقبال غير العرب على تعلم العربية لأغراض مهنية واهتماما بالثقافة واللغة أكثر من وارثي اللغة ومن أبناء الجالية.
- سبق الجامعات الأمريكية في اعتماد مناهج تعليمية متطورة وحديثة في تعلم العربية
- جمود المناهج والبرامج المعتمدة في المدارس الإسلامية بأمريكا مقارنة بالجامعات وعدم مواكبتها لتطور تدريس اللغات بالبلد.
- ضعف تكوين الهيئات الإدارية والتدريسية بجل المدارس الإسلامية المهتمة بتعليم اللغة العربية.

- ندعوا رواد الفكر في إيطاليا إلى السعي لتوحيد المناهج للناطقين بغير العربية حسب المستويات التعليمية.
- إقامة دورات تدريبية تطبيقية مستمرة لتكوين المعلمين.
- ضرورة تحسين وتطوير طرق تعليم اللغة العربية حتى يهتم بها أبناء الجالية وأن لا يجدوها جامدة تتسم بالرتابة وغياب الروح.

E-ISSN: 2289-8468 |https://jalsr.misd.tech

المراجع:

a _ alkutub

- The Study Of Arabic In The United States, Al Araabiyaa 20 (1987)
- zabdulmuziz zaliy mansuùr atuùnusiy, alhiwarat alzarabiya,j 1, dar alfawz, 1438 h.
- nazuùm tchuùmskiy, alughatu walzaqlu, tarjamatu Ibrahim machruùh wa Mustafa Khalil, darul qarawiyyn 2018 addarulbaidàa
- Hezi . B. (n.d) Motivation of American College Students to Study Arabic.
- Rania R & Shadia S, (n.d). Assessment as a Learning Tool in a Flipped English Language Classroom in Higher Education,.

b – almawaqizul iliktruniya:

- Wail.F. (2019,sep 5) jaridat huna roma. Retrieved from thaqafya.com.